في المذهب ولا حرج ولا ابدع فيها بدر الدين ابن حبيب وكانت ليالي
سطورها بنظمه غير مقمرة ولهذا اخذ بها حذاق الادب وحافظوا على الحرمة
وثابروا وانشدوا فيمن رضي الشعر الموزون وحده اذا كنت ما تدري
سوى الوزن وحده فقل انا وزان وما انا شاعر قلت ومما اخترته من
نظم شهاب الدين المشار اليه من النكت التي وقعت له من غير تكليف

جا بانواع من الطيب لنا • يحملها معشوقة ممشوقه • قلت حذوا الطيب
لكم جميعه • بشرط ان لا تاخذوا المعشوقه • ومثله مما اخترته من نظم
الشيخ بدر الدين ابن حبيب وهو قوله • وجنة الحمرا لما اكتست • خضر
اذناب الطواويس • عابوا القرط الحسن دينارها • فقلت خلوه على كيسي •
قلت وقد عن لي ان اورد هنا نبذة من نظم من كانت التوريه غير مذهبه
ولا جعلها في مسالك الاشكال وموانع العقاده جل طلبه وما علي ممن تقدم
عصرا او تاخر فان الغرض ان يصير عقد التوريه وهو ينظم من شذورها منتظم
وما خفي ان من حذاق الادب من وقعت له التوريه عفوا وصارت محل الغد المعذر
اعظم ومنهم من نقب عليها وعسعس عليه ظلام التكليف كالشيخ صفي الدين الحلي
فانها كانت غير مذهبه وحاولها من ادا فاتت لها مغصوبة ولم يبلغ من اقتناص شواردها
بحبايل فكره مطلوبه كقوله وساق من بني الاتراك طفل • اتيه به على جمع الرفاق
املكه قيادي وهو رقي • وافديه بعيني وهو ساقي • قلت لا شك ان مراده
بالمعنى الواحد من التورية ساقي الراح وهو ظاهر وبالمعنى الاخر ان يكون هذا
الساقي سا[illegible] قاله وهذا غير ممكن ولعمري ان هذا مسلك من ليس له في باب التوريه
مدخل ومنهم [illegible] ابرز تمامعلمة الطرفين وانا اذ ذاك مستبد لم ابلغ من
البلاغة اشدي ولا اثبت عند قضاة الادب رشدي فقلت

يا حسن

• يا حسن ساق يقول ان ذهبت • مدامكم فاكتفوا باحدا في •
• شمر عن ساقه لنا وسقا • فاشرحوب الهوى على ساقي • ومما
عقده الشيخ صفي الدين في هذا الباب بيت بديعيته الذي نظمه شاهدا على هذا
النوع وهو قوله في المديح • خير النبيين والبرهان متضح • في الحجر عقلا ونقلا
واضح اللقم • ومن تواريه التي استشهد بها على رفضه ولا بد ان الله تعالى يقابله بما
على قبيح سريرته وقلة ادبه قوله اذا شاهدت عيناك وجه معذبي • وقد
زارني بعد القطيعة والهجر • رايت بقلبي من تلقيه مرحبا • وسيفا على نوالحافظ
ابي بكر • وكذلك الشيخ شمس الدين محمد ابن جابر الاندلسي ناظم البديعية التي
شرحها صاحبه شهاب الدين ابو جعفر الغرناطي كان عن نظم التوريه بمعزل •
ولم ترض ان ينزل بالقرب من منزلها بنزل • وبيته الذي نظمه شاهدا في بديعيته
على هذا النوع في غاية العقاده والسفاله قوله لا يرفع العين للواحين منجمهم
بل يحفظ الراس مولاها فلحتكم وهذه البديعية غالبها سافل على هذا
النمط والتوريه يحل ان تكون من مخدرات هذا البيت التي قلت قواعده في الزلزله
والواقعه واسمادتبة ان تكون شموسها في غيوم هذه العقاده طالعه ولكن اورد
له الشيخ ابي جعفر في شرحه الذي كتبه في بديعيته بيتين قال سحرهما الحلال
ان النظر في ابيات الحلي حرام لا سيما البيت الذي صلي به الي غير القبله وتوضح جهله
للامام والبيتان وتفت للوداع زينب لما • رحل الركب والمدامع تسكب •
• مسحت بالبنان دمعي وحلو • سكب دمعي على اصابع زينب قلت
ورتبة الشيخ صفي الدين بالنسبة الى ابن جابر معلوم انها عاليه ولكن ما دخلت التوريه
الى بيت من بيوته الا خرجت غير راضيه قلت ومن التواري التي وقعتها
لناظمها عفوا بل بحرا من غير كد ولا استكراه قول القايل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)